www.facebook.com/kmm2013
Kmm.Rojava.2013@Gmail.com
www.kmmrojava.com
Komela.Mafe
+963 - 52 - 450169

Komela Mafê Mirovan Ya Cizîrê
منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة
Human Rights Organization In Jazeera

تقرير حول انتهاكات الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة لها على الأراضي السورية منذ 2018/1/20 ولغاية 2019/12/10

بدأ التدخل التركي المباشر في الشأن السوري عبر قيام الجيش التركي بالتعاون مع فصائل مسلحة من المعارضة السورية الموالية لتركيا عبر عملية عرفت باسم درع الفرات عبر الحدود الشمالية الغربية السوريا وذلك في مدن الباب تلاها اعزاز وجرابلس وقد بدأت في **24** أغسطس **2016** ، وفي **29** مارس **2017** أعلن الجيش التركي رسمياً نجاح تلك العملية وبالتالي احتلال الأراضي الشمالية الغربية من سوريا وقد استكملت فصول احتلاله عبر عملية غصن الزيتون في مدينة عفرين وريفها والتي بدأت **2018/1/20** وأخيراً احتل مدينة رأس العين وتل أبيض وريفها الواقعتين على الحدود الشمالية السورية شرق الفرات وذلك عبر عملية نبع السلام وهي عملية عسكرية قام بها بالتعاون مع الفصائل السورية المسلحة والتي أطلقت على نفسها اسم الجيش الوطني السوري ، العمليتين المذكورتين نفذنا بغطاء جوي وقصف صاروخي ومدفعي مكثف أدت إلى تدمير حالة الأمن والاستقرار التي كانت سائدة في المنطقة والتي كانت تدار من قبل أبنائها من كافة المكونات كل ذلك بحجة حماية الأمن القومي التركي عبر حماية حدودها علماً أنه خلال أكثر من ثماني سنوات لم يتم أي اعتداء أو حتى استفزاز اتجاه الحدود التركية من الجانب السوري بل على العكس فقد كان سكان المدن والقرى الحدودية يتعرضون دائماً للانتهاكات من قبل الحرس الحدودي التركي حتى وهم داخل منازلهم أو يقصدون العمل داخل أراضيهم أو حتى الأراضي التركية فكل من يقترب من الحدود ويتم استهدافه بالرصاص الحي وقد تم توثيق اصابة ومقتل **/821/** مدني بينهم /133/ طفل و**/74/** امرأة منذ عام 2012 حتى **2019** بالإضافة إلى اقتطاع مساحات من الأراضي الحدودية بحجة إعادة ترسيم وحماية الحدود من **/129/** قرية حدودية وبمساحة تجاوزت **28.033** دونم تم توثيقها في نهاية **2017** .

مما يؤكد بأن هذه العمليات العسكرية والتي بدأتها الدولة التركية داخل الأراضي السورية ما هي إلا عملية احتلال دولة ضد دولة عضو في الأمم المتحدة وانتهاك لسيادتها دون أن يصدر عن الدولة المعتدى عليها (الدولة السورية) أي اعتداء ليظهر بعدها الهدف الحقيقي من تلك العمليات وهي إحداث تغيير ديمغرافي وتطهير عرقي في المنطقة عبر تهجير سكانها الأصليين وتوطين آخرين جلهم لاجئون سوريون متواجدون على الأراضي التركية من كافة المناطق السورية كالغوطة وحمص وادلب وغيرها وتوطينهم في الأراضي التي استولت عليها وهذا ما أكده للأمم المتحدة الرئيس التركي في اكثر من مناسبة ورغبته بإعادة توطين ثلاثة ملايين سوري لاجئ على أراضيه داخل الأراضي الحدودية الشمالية السورية ولتنفيذ أجنداته عمد هو والمتعاونين معه من الفصائل السورية إلى استخدام القوة المفرطة وارتكاب انتهاكات صارمة بحقوق الإنسان لإرغام المدنيين على ترك منازلهم وأراضيهم خاصة في منطقة عفرين ورأس العين وتل أبيض واشغالها باللاجئين السوريين وبالتالي إحداث تغيير ديمغرافي وتطهير عرقي في المنطقة ، إن أفعال الدولة التركية تشكل انتهاكاً صارخاً لجميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية وتشكل جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفيما يلي نورد بعض ممارسات الجيش التركي والفصائل المسلحة الموالية له مما يسمى الجيش الوطني السوري بالأرقام والأدلة .

- تم استهداف المدنيين عبر قتل الأفراد عمداً بشكل مباشرو استهداف المباني المدنية ضمن نطاق هجوم واسع منظم و ممنهج أو عبر تفجيرات وألغام فبلغ عدد الضحايا الذين فقدوا حياتهم في منطقة عفرين من **2018/1/20** ولغاية **2019/12/4** **(1213)** مدني بينهم **(54)** شخص فقدوا حياتهم تحت التعذيب في سجون الفصائل المسلحة وفقدان **(281)** مدني لحياته في رأس العين وتل أبيض أثناء اجتياح الجيش التركي لهذه المناطق كذلك فقد **/19/** مدني حياته خلال عام 2019 على يد الجندرمة التركية على الحدود السورية التركية ليصبح عدد الضحايا المدنيين خلال عام 2018 و 2019 **(1513)** مدني .
- الحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة المدنيين حيث بلغ عدد الجرحى والمصابين نتيجة عمليات الجيش التركي والفصائل المتعاونة معه وعمليات التفجير بالمفخخات والألغام **(2400)** مصاب في عفرين وريفها و **(1070)** مصاب في تل أبيض ورأس العين وعدد من المدن الحدودية شرقي الفرات أي **(3470)**

مصاب مدني وإصابة /**27**/ مدني على الحدود التركية السورية على يد الجندرمة التركية خلال عام 2019 ليصبح عدد المصابين (**3497**) مدني .

- التعذيب وسوء المعاملة : حيث تعرض العديد من السكان لضروب قاسية من التعذيب حيث بلغ عدد المدنيين المتعرضين للتعذيب في عفرين /**700**/ مدني وفي رأس العين وتل ابيض /**20**/ حالة .

- الاختفاء القسري للأشخاص اثناء القاء القبض عليهم أو اختطافهم أو احتجازهم طلباً للفدية أو الابتزاز حيث بلغ عددهم في عفرين /**6.000**/ شخص ومازال /**2.100**/ شخص منهم قيد الاعتقال وتم ابتزاز أهالي /**500**/ منهم وأخذ الفدية مقابل اطلاق سراحهم أما في منطقتي رأس العين وتل ابيض تمكنا من توثيق خمس حالات خطف وطلب للفدية .

- وكذلك وجود انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة في 1949/8/12 ضد الأشخاص والممتلكات ومنها :

- الحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون ان يكون هناك ضرورة عسكرية كقصف القرى والمناطق واحياء المدن و تدمير المساكن ، حيث بلغ مجموع القرى المستهدفة في عفرين /**366**/ قرية بالإضافة لاستهداف مدينة عفرين وفي رأس العين تم استهداف المدينة و /**152**/ قرية تابعة لها وتل ابيض المدينة /**360**/ قرية تابعة لها تم السيطرة على معظمها وجرف عدد من القرى بشكل كامل مثل قرية كورامازا وتدمير قرية مشرافة والسوسة .
- استهداف الطواقم الطبية والنقاط التابعة لها في عفرين ورأس العين وتل أبيض حيث تم توثيق إصابة /**6**/ كوادر طبية وفقدان /**6**/ آخرين لحياتهم بينهم ثلاثة مسعفين تم خطفهم وإعدامهم ميدانياً بالإضافة إلى استهداف مشفى آفرين وروج وخمس نقاط طبية أخرى و/**4**/ سيارات اسعاف .
- استهداف صحفيين ومراسلين إعلاميين وفي عفرين تم توثيق إصابة /**2**/ إعلاميّن وفي رأس العين وتل أبيض تم توثيق إصابة /**7**/ إعلاميين وفقدان /**4**/ آخرين لحياتهم .
- تعمد توجيه هجمات ضد مواقع مدنية واستهداف البنى التحتية كشبكات الكهرباء والهاتف و الطرق والمياه وحيث تم تدمير شركة الكهرباء في محطة مبروكة والاستيلاء عليها ومحطة مياه علوك في رأس العين ومحطة ميدانكي في عفرين وإزالة شبكات الهواتف المحمولة السورية واستبدالها بشبكات تركية .
- تعمد شن هجمات ضد موظفين مستخدمين في مهام المساعدة الإنسانية كاستهداف مبنى منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة بمدينة القامشلي والتسبب بأضرار مادية للمكتب والمباني التابعة لها .
- تعمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية : حيث تم تدمير /**15**/ مزار ايزيدي في عفرين وتدمير جامع صلاح الدين الأيوبي في جنديرس وكنيسة الراعي الصالح الإنجيلية وخمس كنائس أخرى في عفرين ورأس العين وتل ابيض و تل تمر وقرية تل جهان وكذلك المباني المستخدمة في التعليم ، حيث تعرضت الكثير من المدارس في عفرين للأضرار البالغ عددهم /**64**/ مدرسة وتعطيل الدراسة فيها حيث حرم /**50.000**/ طالب من الدراسة ومن ثم تغير الدراسة من اللغة الكردية الى التركية وكذلك في رأس العين وتل ابيض حيث بلغ عدد المدارس المتضررة والمدمرة فيها /**20**/ مدرسة وتوقف/**810**/ مدرس عن العمل وحرمان /**86.000**/ طالب من الدراسة ونهب الآثار التاريخية وسرقتها وبيعها في تركيا وخاصة ما تم نهبه من عفرين وتل حلف برأس العين وتدمير آثار أخرى بالقصف الجوي كآثار عين دارا في عفرين ونبي هوري حيث تم توثيق /35/ حالة تهريب آثار كان آخرها سرقة الأسد البازلتي من قرية عين دارا في عفرين .
- نهب الممتلكات و الاستيلاء عليها عنوة : العالم أجمع كان شاهداً على عمليات النهب التي شهدتها عفرين وحالياً في رأس العين وتل أبيض حيث تعرضت معظم المنازل للسلب والنهب وقد تم توثيق /**5.000**/ شهادة لنازحين تعرضت ممتلكاتهم للسلب والنهب في عفرين و رأس العين وتل أبيض كذلك تم توثيق الاستيلاء على /**2.200**/ محل تجاري و /**31**/ معمل و /**29**/ فرن و /**25**/ آلية زراعية و /**2.600**/ طن من القطن و /**3.200**/ طن من السماد وأدوية زراعية بقيمة /**70.000.000**/ ل.س والاستيلاء على /**278.370**/ رأس غنم وماعز وبقر في رأس العين وتل أبيض .
- استخدام الغازات الخانقة أو السامة أو غيرها من الغازات وجميع ما في حكمها المحظورة دوليا حيث بلغ عدد المصابين نتيجة استخدام الدولة التركية لها في عفرين /**6**/ مصابين وفي رأس العين وتل أبيض /**6**/ مصابين بينهم ثلاثة أطفال.

- قطع الأشجار وحرقها : حيث تم توثيق قطع **/150.000/** شجرة زيتون وحرق **/25.000/** شجرة بينها **/10.000/** شجرة زيتون و**/15.000/** شجرة حراجية وترك **/3.000.000/** شجرة زيتون دون فلاحة أو اعتناء بسبب تهجير أصحابها ومنعهم من العودة للعناية بها في عفرين .
- إصدار أحكام وتنفيذ إعدامات دون وجود حكم سابق : كـ تنفيذ اعدامات ميدانية بحق الرئاسة المشتركة لحزب سوريا المستقبل هفرين خلف وثمانية آخرين بينهم مقاتلين جريحين تم تصفيتهم ميدانياً.
حيث تشكل هذه الجرائم جرائم إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجريمة الاعتداء المنصوص عليها في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وانتهاكاً صارخاً بجميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة مما يستوجب تحركاً دولياً عاجلاً لوقف هذه الانتهاكات الخطيرة وإحالة مرتكبيها إلى المحكمة الجنائية الدولية .
- التمثيل بجثث المقاتلين وإهانتهم **/5/** حالات في عفرين ورأس العين.
- اخضاع المدنيين عمداً لأحوال معيشية صعبة بقصد اهلاكهم وارغامهم على ترك مناطقهم من خلال حرمان السكان من مخزونهم الاستراتيجي من مادة القمح والشعير و الاستيلاء عليها ونقلها الى داخل الأراضي التركية في حملة نبع السلام تم توثيق الاستيلاء على **/87.000/** طن من القمح والشعير من مدينتي تل أبيض ورأس العين .
- كل تلك الانتهاكات واستخدام الطيران الحربي والأسلحة الثقيلة بشكل مفاجئ ضد المدنيين أدت إلى موجة نزوح كبيرة للمدنيين هرباً من القصف ففي عفرين نزح حوالي **/325.000/** مدني من المدينة وأريافها وتوجهوا إلى مدن وقرى أخرى في الشمال السوري وغادرعدد منهم البلاد وحالياً يقطن حوالي **/100.000/** شخص في مناطق الشهباء وتل رفعت ، أما في رأس العين وتل أبيض نزح حوالي **/300.000/** شخص من تلك المناطق وقد تم توثيق توجه **/162.000/** منهم نحو مناطق الحسكة وتوزعوا في مراكز إيواء وأحياء المدينة والمدن الحدودية الأخرى كالقامشلي ورميلان والقحطانية كما توجه **/13.000/** مدني إلى مناطق شمال العراق وغادروا البلاد والبقية توجهوا إلى مناطق كوباني والطبقة والرقة وأريافها ، وقد تم إنشاء مخيمين حديثين من أجل النازحين الجدد وهما مخيم واش وكاني في ريف تل تمر ومخيم في قرية تل السمن التابعة للرقة وكل من خرج من بيته خاصة الكرد والايزيديين يمنع عودتهم إلى منازلهم ، وقد تم توثيق /3/ حالات لمدنيين تم تصفيتهم لمحاولة عودتهم إلى منازلهم في رأس العين ، أما القرى الايزيدية فقد تم إفراغها بالكامل حيث تم إفراغ /22/ قرية ايزيدية كان يقطنها **/25.000/** مدني بقي فيها حالياً فقط **/7.000/** ايزيدي مدني وهم مرغمون على تغيير دينهم إلى الإسلام وأداء الفرائض الإسلامية كالصلاة في جوامع هي بالأساس بيوت لإيزيديين تحولت إلى جوامع ، كما تم إفراغ **/15/** قرية ايزيدية في رأس العين من سكانها الذين نزحوا خوفاً من القصف الذي استهدف قراهم بالإضافة إلى **/4/** قرى آشورية تابعة لبلدة تل تمر وإفراغها من سكانها الآشوريين .
- هذا الهجوم المستمر منذ 2018/1/20 ولغاية يومنا هذا كان هدفه إحداث تغيير ديمغرافي في المنطقة من خلال عمليات تطهير عرقي للسكان الأصليين واستبدالهم بآخرين حيث تم اشغال منازل المدنيين بمهجرين سوريين من داخل السوري كانوا لاجئين في تركيا والآن أصبحوا مستوطنين في منازل النازحين واستولوا على ممتلكاتهم وقد تم توثيق آلاف الحالات في عفرين وبدأ المشهد يتكرر في رأس العين وتل أبيض وهذا ما أكده رئيس الدولة التركية رجب طيب أردوغان من خلال تصريح أدلى به قد بدأ بعملية إسكان مليون سوري بين منطقتي رأس العين وتل أبيض وقد تم توثيق أكثر من مائة حالة لمدنيين تم الاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم من قبل عوائل تركمان وأيفور وعوائل الفصائل المسلحة المسماة الجيش الوطني السوري .

2019/12/18 **منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة**